

## تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 42 @ 2 ! فأذعنوا وأسلموا وآمنوا ، واتركوا العناد المفضي بكم إلى |  
النار . فحذف الملزوم الذي هو الإيمان أو الإسلام ، وأقام لازمه الذي هو اتقاء النار |  
مقامه ليكون أدل على أن الإنكار موجب لدخول النار وحصول العذاب لهم . وقوله : | ! 2 2 !  
! اعتراض على طريق الإخبار بالغيب للعلم بامتناع عقول المحجوبين وعن | مثله . والمراد  
بالنار احتراقهم بثورة نفوسهم ، وشر طبايعهم المصروفة عن الروح | القدسي الروحاني ،  
والنسيم الذوقي الرحماني ، المحرومة عن لذة برد اليقين ، وسلامة | دار القرار المقطوعة  
بالمألوفات الحسية ، واللذات البدنية الممنوعة ، بما خبرت به | وألفته مع بقاء حنينها  
إليه وولها ، ورسوخ هيئات التعلق بالأمر السفلية ، ومحبة | الأجساد الأرضية فيها التي  
هي سبب استيقاد نيرانها ، ولهذا قال : ! 2 2 ! أي : الأمور الجاسية ، السفلية ،  
الصامتة ، التي تعلقوا بها بالمحبة فرسخت | صورها في أنفسهم ، وسجنت نفوسهم بميلهم  
إليها ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ( المرء | يحشر مع من أحب حتى لو أحب  
أحدكم حجراً حشر معه ) ) ، وكيف لا ، وقد ركزت | صورته في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة  
قلبه صورته . | | وأعلم أن حرارة النار تابعة لصورتها النوعية التي هي روحانيتها  
وملكوتها ، وإلا | ساوت سائر الأجسام في خواصها ، وتلك الروحانية شر من نار ، قهر |  
المعنوية | بعد تنزلها في مراتب كثيرة كتنازلها في مرتبة النفس بثورة الغضب ، إذ ربما  
تؤثر ثورة | الغضب في إحراق الأخلاق ما لا تؤثر النار في الحطب . ومن هذا يعلم أن كل |  
مسخن لا يجب أن يكون حاراً . وإذا كانت النار الجسمانية أثراً للنار الروحانية ، فلا |  
جزم أن إيلامها أشد وأدوم من إيلام هذه النار ، كيف وكل قوة جسمانية متناهية دون | القوى  
الروحانية ؟ ولهذا المعنى يقال : إن نار جهنم غسلت بالماء سبعين مرة ، ثم | أنزلت إلى  
الدنيا ليتمكن الانتفاع بها ! 2 2 ! المحجوبين عن الدين | لانقطاعهم دون مرادهم . | ]  
آية 25 - 26 [ | | ! 2 2 ! بالصانع وعملوا ما يصلحهم للجنة بمقتضى علمهم بتوحيد |